رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

# شرح التفسير الميسر )4( سورة البقرة ١٢-٩٢ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله صلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم اليوم هو يوم الاحد وهو الموافق للعاشر من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع في هذا اليوم - 00:00:18

بين ايدينا كتاب من كتب التفسير المباركة وهذا التفسير هو التفسير الميسر وقد جلسنا عدة مجالس في قراءة هذا التفسير من اوله ووقف بنا الكلام عند عند الاية الحادية والعشرين - 00:00:35

من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون تفضل اقرأ قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:00:57

نداء من الله للبشر جميعا ان اعبدوا الله الذي رباكم بنعمه ولا ولا تخالفوا دينه فقد اوجدكم من العدم واوجد الذين من قبلكم لتكونوا من المتقين الذين رضي الله عنهم فرضوا عنه - 00:01:21

قل بسم الله هذه الاية هي اول نداء في هذه السورة اول نداء في هذه السورة جاء جميع الناس جميع بني ادم لقوله تعالى يا ايها الناس وذلك ان الله سبحانه وتعالى - 00:01:45

لما بدأ لما بدأ هذه السورة في ذكر صفات المتقين وذكر صفاء وذكر صفاتهم خمس ايات ثم ذكر عطف على ذلك اهل اهل الكفر والشرك وذكر صفاتهم وذكر ايضا مآلهم - 00:02:05

ثم بعد ذلك في ايتين فقط في ايتين الكفر والشرك في ايتين ثم ذكر الله النفاق واهل النفاق وبين حججهم الواهية وادعاءات وبين ادعاءاتهم الباطلة ورد عليهم وضرب فيهم مثلين - 00:02:32

مثلا ناريا ومثلا مائيا في ثلاث عشرة اية ثم بعد ذلك اولاد الناس جميعا والعلة والسبب بان الله سبحانه وتعالى اطال الحديث عن المنافقين من شدة من شدة خطورتهم على الاسلام والمسلمين - 00:02:54

والكفر واظح النفاق قد يغمض وقد يخفى على كثير من الناس فبين الله في هذه الآيات المنافقين واحوالهم ما يخفونه من من من من خبث منطوي عليه طيب هذه الاية التي بين ايدينا نداء - 00:03:20

نداء من الله للبشر جميعا وهو يناديهم يناديهم لاي غرض ينادي يناديهم جميعا اعبدوه يعبدوا الله ولا يعبدوا معه غيره ولا يشرك بالله شيئا فالامر بالعبادة كما قال اهل اصول - 00:03:43

الاصول وعلماء الاصول قالوا الامر بالشيء نهي عن ضده فلما امر التوحيد والعبادة واخلاص العمل لله ان هذا يقتضي النهي عن الشرك والكفر لما قال اعبدوا الله اي اعبدوه ولا تشركوا به شيئا - 00:04:03

وهذا جاء صريحا في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا طيب ثم بين سبحانه وتعالى لما امر الناس جميعا بعبادته وحده لا شريك له وبين بين السبب لانه بان الذي يستحق العبادة حقيقة هو الله سبحانه وتعالى - 00:04:22

لماذا؟ لانه وصف نفسه بهذا الوصف فقال ربكم اعبدوا ربكم فالرب هو المربي هو الخالق هو الرازق والذي خلق الخلق واوجدهم

ورباهم بنعمه التي لا تعد ولا تحصى ولا تحصى - 00:04:40
قوله ربك فقوله اعبدوا ربكم وقوله رب هذا الاسم الرب التعليم هو الذي يستحق ثم بعد ذلك بين من هو الرب الذي قال ربكم هو الذي خلقكم والذين من قبلكم اي خلقكم وخلق الذين من قبلكم - 00:04:56
الذي خلق الخلق ولم يتركهم سدى بل خلقهم وتكفل برزقهم وايضا تكفل لتوجيههم حتى لا يضيعوا ويهلكوا وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب  لا يضيع في اودية الدنيا وهم لا يدرون ماذا يعبدون - 00:05:19
واقام عليهم الحجج وانعم عليهم بالنعم حتى لا تكن لا يكون لهم حجة لذلك قال الذي خلقكم من قبلكم يقول المؤلف هنا الذي رباكم بنعمه وخافوه  ولا تخالفوا دينه  كونه خافوه - 00:05:45
ولا تخالف دينه اخذها من قوله يتقون لان التقوى هي الخوف من الله اعبدوا ربكم اعبدوه وخافوه وخافوا لعلكم تتقون اي لاجل ان تحققوا التقوى التي التي هي الخوف من الله سبحانه وتعالى - 00:06:08
الخوف من الجليل كما قال علي رضي الله عنه لما سئل عن التقوى قال هي الخوف من الجنين الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل قال خافوا ولا تخالفوا دينه - 00:06:27
لان الذين يخالفون دينهم اهل الكفر والمعاصي والتقوى لا التقوى تخالف هذا الامر لا تخالف دينه ثم تذهب عنكم تقواه قال فقد اوجدكم خلقكم واوجدكم من العدم واوجد الذين من قبلكم لتكونوا من المتقين الذين - 00:06:44
رضي الله عنه ورضوا عنه فهذه الاية فائدتها هو توجيه من الله سبحانه وتعالى للخلق ان يعبدوه ويخضعوا له ويتقبل ما امرهم به ويأتمر بامره سبحانه وتعالى وينتهي عن نهيه. ولا يقع فيما يغضب الله - 00:07:05
او يسخط الله بل يبحث عن مراظي الله وعن ما يرظيه سبحانه وتعالى  وبهذا يتحقق التقوى في قلوبهم  نعم بعدها فترة قوله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:07:30
ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي ربكم الذي جعل لكم الارض بساطا لتسهل حياتكم عليها والسماء محكمة البناء وانزل المطر من السحاب فاخرج لكم به من الوان الثمرات وانواع النبات رزقا لكم - 00:07:55
فلا تجعلوا لله نظراء في في العبادة وانتم تعلمون تفرده بالخلق والرزق واستحقاقه العبودية اي نعم هو يعني لما لما امر الله او نادى الله عز وجل الناس ان يعبدوا وامرهم بالعبادة - 00:08:18
بين السبب في ذلك قال الذي خلقكم والذين من قبلكم قال ايضا انه خلقكم وخلق الخلق كله وايضا لما خلقكم هيأ لكم ما تعيشون فيه رجعنا لكم الارض بساطا في سورة اخرى قال ارضى مهادا - 00:08:37
مهد الارض وبسط الارض لكم وسطحها كما قال كيف سطحت وجعلها منبسطة ممتدة حتى الانسان يستطيع ان ان يزرع عليها وان يبني عليها وان يمشي عليها وان يعيش عليها جعلها ممتدة - 00:08:57
هذه نعمة الارض فرشناها فنعم الماهدون قال هنا قال جعلكم الارض بساطا لتسهل حياتكم عليها واما السماء قال والسماء بناء يعني هذه ايضا نعمة عظيمة اخرى من ان السماء اصبحت سقفا محفوظا - 00:09:18
محفوظا يحفظ الانسان من الشياطين سقف في فيه ما فيه من الزينة والجمال وما فيه من من الامور المسخرة كالشمس والقمر والنجوم كل هذه نعم عظيمة قال وايضا انزل من السماء ماء - 00:09:37
السحاب بين السماء والارض. فلما ذكر الارض وما فيها من النعم وذكر السماء وما فيها من النعم ذكر ما بينهما وهذا السحاب المسخر بين السماء والارض وان الله هو الذي يرسل - 00:09:56
ينزل وينزله وانزل قال انزل المطر من السحاب واخرج لكم به من الوان الثمرات الله سبحانه وتعالى اخرج بهذا الماء وانبت به الارض فانبتت الارض تلك الثمرات المختلفة الانواع والنباتات والحبوب والثمار - 00:10:10
كل هذا رزقا للانسان وللانعام متاعا لكم ولانعامكم قال اذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقكم هو الذي رزقكم وهو الذي هيأ لكم هذه الارض وهذه السماء وهو الذي انزل هذا المطر الذي - 00:10:32

يحيي به الارض ويحييكم به يشربون منه الماء المبارك فلا تجعلوا لله اندادا كيف تجعل لله جدا شريكا الامداد جمع ند والند هو المثيل والنظير قال لا تجعلوا لله نظراء - 00:10:53

النظير والمثيل والشبيه هو الند اجعل لله تجعل لله معبودا اخر معه تعبده وتعبد الله تعبد الشجر وتعبد الحجر الذي لا ينفع ولا يضر. وتعبد تعبد الاموات وتدعو الاموات لا لا يسمعون ولا ينفعون انفسهم ولا يدفعون عن انفسهم الضر - 00:11:11

كيف تجعل لله نظرا وانت تعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي خلق الاولين والاخرين هو الذي انعم بهذه النعم يقول لا تجعل الله اندادا لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:11:36

يعلمون ان الله هو المنفرد بالخلق لذلك المشركون لم ينكروا هذا لم ينكروا هذا الأمر لم ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض يقول ان الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:11:53

لا ينكرون هذا الشيء فكيف لا تنكرون ان الله هو الواحد في الخلق والتدبير والايجاد وتجعلون اللهو ولا تجعلونه واحدا العبادة هذا تناقض هذا تناقض منكم توحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية - 00:12:09

من اقر بتوحيد الربوبية يلزمه لزاما ان يفرد الله بالعبادة والذي يستحق العبادة هو الذي انعم عليك بهذه النعم قال وانتم تعلمون انه هو المتفرد الخلق والرزق واذا كان متفردا في - 00:12:31

الربوبية بانه هو الرب الخالق الرازق وايضا هو هو المتفرد بالعبودية فلا تعبدوا معه احدا بل افردوا له الطاعة سبحانه وتعالى واطيعوه ولا تجعلوا له اندادا وتخضعون لها. طيب  بالنسبة للسماء اللي ذكرت هنا المقصود اللي هو السماء الدنيا صح - 00:12:49

يعني يعني ماذا تقصد السماء؟ هل اي في اي اية الله عز وجل قال والسماء قال والسماء بناء. ثم قال وانزل من السماء وكل ما علاك يسمى سماء حتى البيت يسمى - 00:13:20

العلو سماء سماء البيت كل ما علاك في لغة العرب يسمى سماء ولكن اللي هنا قال والسماء بناء المراد به جنس السماء وهي السماوات السبع لان الذي خلق السماوات السبع طباقا وبنى وبناها - 00:13:35

هو الله سبحانه وتعالى  سماء بناء المقصود بخلق السماوات هي السماوات السبع لكن المباشرة للناس هي السماء الدنيا لكن الذي بنى بنى السماوات هو الله وهنا قال السماء بناء ثم قال يعني يعني ممكن انها تحمل على انها السماء الدنيا لان الله قال في اية اخرى - 00:13:53

قال والسماء السماء سقفا محفوظا السقف هو ما اظلك وهو وهو المباشر لك اما قوله تعالى بعدها وانزل من السماء فان المراد بالسماء هنا السحاب السماء المراد به السحاب كما قال الشاعر قال قال الشاعر يقول الشاعر - 00:14:20

اذا نزل السماء بارض قوم رأيناه وان كانوا غضابا اذا نزل السماء بارض قوما بارض قوم يقصد بالسماء السحاب السماء احيانا في القرآن يأتي بمعنى السحاب يأتي بمعنى العلو  سبب الى السماء يعني الى العلو - 00:14:44

ويأتي بمعنى الحقيقية قد يراد بالسماء احيانا جنس السماء وهي السماوات السبع وهذا يسميه اهل اللغة بالالفاظ المشتركة بعلم المشتركات المشتركات بمعنى ان اللفظ واحد وتحته عدة معاني لفظ الامة - 00:15:07

الامة نأتي بمعنى الجماعة نأتي بمعنى الطريقة يأتي بمعنى قدوة وتأتي بمعنى الزمن وادكر بعد امه وهي لفظة واحدة لكنها تأتي في القرآن لعدة معاني وهذا من اعجاز القرآن نلاحظ الان هنا السماء والسماء وهذي السماء غير هذه السماء - 00:15:31

واضح بالنسبة بالنسبة واضح بالنسبة المخلوقات اللي اللي نراها الان او اللي ذكرت في القرآن الشمس مثلا او القمر والنجوم هذه كلها في في السماء الدنيا او لا يا شيخ؟ اي نعم في السماء الدنيا هذا اللي متبادر - 00:15:55

يعني ما في ما في شي من المخلوقات مذكور بالسماء الثاني مثلا السماء الثاني والثالثة والرابعة فيها مخلوقات كثيرة وفي ايات اشارت الى هذا الشيء لكنها لم تصرح في ايات اشارت الى هذه الاشياء ولم تصرح بها - 00:16:16

لقوله تعالى في قوله تعالى مثلا في سورة الشورى في سورة الشورى قال الله سبحانه وتعالى ثم قال قال ان تأتينا الاية  ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة - 00:16:36

وما بث فيهما يعني فيهما يعني في السماوات والارض فيها دواب ومخلوقات لكن ما جنسها؟ الله اعلم لم نراها هذي مخفية عنا قال وهو اذا وهو على جمعهم اذا يشاء - 00:17:05

فيها مخلوقات والله اعلم بها لكن لا نعلم الذي اخبرنا الله به الدنيا زينها بالنجوم الكواكب البروج والشمس والقمر هذه التي ذكرت لنا الله اعلم لانها قريبة منا ولان الانسان يشاهدها - 00:17:21

اما ما وراءها الله اعلم ان فيها مخلوقات لكن لا ندري الله اعلم قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:17:43

اي وان كنتم ايها الكافرون المعاندون في شك من القرآن الذي نزلناه على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتزعمون انه ليس من عند الله فهاتوا اخر سورة من القرآن - 00:18:06

واستعينوا بمن تقدرون عليه من اعوانكم صادقين في دعواهم نعم لاحظ ان الاية هذي مرتبطة بالايات التي التي قبلها الله سبحانه وتعالى نادى الناس جميعا وامرهم بعبادته وحده لا وبين لهم - 00:18:23

انه هو المستحق للعبادة لانه هو الخالق الرازق وهو الذي يستحق العبادة لما بين توحيد العبادة واثبت لنفسه توحيد العبادة ونفاه عن غيره قال لا تجعلوا اليه اندادا بعد ذلك - 00:18:42

انتقل الى اصل اخر من اصول هذه الشريعة وهو القرآن والاصل الثاني هو الرسالة او الرسول او النبوة هذه من اصول الدين واصول الايمان الايمان بالله الايمان بالرسول الايمان بالكتاب المنزل - 00:18:59

هنا يعني القرآن الكريم الله عن هذا القرآن والقرآن لا شك انه منزل على على رسول يبلغ هذه يبلغ تبلغ امته هذا الشيء الايمان بالرسول تضمنه يعني لم يصرح فيه لكنه متضمن - 00:19:21

فمن امن لا بد اذا اقررت بالقرآن تقر بمن انزل عليه القرآن. طيب والله سبحانه وتعالى يعني خاطب اولئك الكفار المعايدون في قوله وان كنتم في ريب اي ايها الكفار المعاندون - 00:19:43

كنتم في ريب اي في شك من القرآن الذي نزلناه على عبدنا مر معنا ان الريب وشك وزيادة مع تردد مع خوف عدم الطمأنينة هذا الريب ان الريب ليس هو الشك - 00:20:01

مطابق ليس عندنا في لغة العرب ولا في القرآن ما يعرف بالترادف من كل وجه لا القرآن لا يوجد به الترادف من كل وجه ابدا وانما التفسير بمثل هذا لا يقال ترادف وانما يقال تقارب - 00:20:20

كلمة الريب اذا فسرناها بالشك هذا تفسير تقريبي تفسير تقريبي وهذا كثير في في القرآن واشار الى ذلك ونبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمتي في اصول التفسير على هذا وقال ان - 00:20:38

ان الالفاظ القرآنية تفسيرها تفسير بالتقريب لا بالمطابقة فليس معنى الريب يعني الشك لا الشك جزء من من الريب انت تجد احيانا شخص يعني معه خوف وقلق وشك هذا معناه وهؤلاء مرتابون - 00:20:56

مرتابون مع قلق وخوف وشك هذا معناه قوله هنا وان كنتم في ريب اذا كنتم انتم في ريب مما نزلنا اي من الذي من الذي نزلنا فماء هنا اسم موصول - 00:21:23

مما اي من الذي نزلناه او قد تكون ماء هنا مصدرية اي ان كنتم في ريب من انزالنا هذا القرآن الذي نزلناه على عبدنا هذا محمد صلى الله عليه وسلم في اثبات الرسالة صلى الله عليه وسلم - 00:21:41

نلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصف باشرف الاوصاف وهي العبودية لله وحده لا شريك له هذي من اشرف الاوصاف لو تلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصف في اعلى المقامات - 00:22:02

عند نزول القرآن كما قال سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده وقال هنا نزلنا على عبدنا وفي مقام الاسراء والمعراج بعبده وفي مقام الدعوة لما قام عبد الله يدعوه - 00:22:16

تجد شرف العبودية في اجل المقامات وهنا من اجل المقامات ان يكون نزول القرآن على على محمد ولم يقل مما نزلنا على محمد

وانما قال على عبده ولم يقل رسولنا ولا نبينا وانما - 00:22:34
صفة العبودية فيه اشارة الى ان الى ان محمدا الذي جاءكم هو يعبد الله وهو عبد لله في اشارة الى قوله تعالى اعبدوا ربكم. هذا يعبد الله ولماذا لا تعبدون الله انتم - 00:22:53
هذا يتشرف بان يكون عبدا بان يكون عبدا لله  يقول على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال وتزعم وتزعمون انه ليس من عند الله لانهم هم ادعوا ان محمدا افترى هذا القرآن - 00:23:12
انه اساطير الاولين وان وانه ام محمد وانه وانه تملى عليه بكرة واصيلا كل هذه دعاوى المشركين تجاه القرآن بانه بانه من تأليف محمد وان محمدا هو الذي ابتكر وهو الذي جاء به - 00:23:29
وسمعه من غيره قالوا معلم مجنون وغيرها وتزعمون انه ليس من عند الله قال اذا انتم تزعمون هذا الزعم تقول ام محمد هذا هو الذي اتى به سلمنا لكم جدلا - 00:23:49
نزلنا معكم ان محمدا هو الذي جاء بالقرآن. لماذا انتم لا تأتون؟ بمثله بمثله او على الاقل على الاقل بسورة ولو سورة واحدة هو اتاكم بسور كثيرة انتم انتم اتحداكم تحدي ان تأتوا بسورة واحدة. ما تستطيعون. اذا امامكم احد امرين - 00:24:04
اما ان تأتوا بمثله واما ان تسلموا الامر له وتقر بانه ليس من محمد وانما هو قد نزل من عند الله وانه وحي يوحى به الى محمد وعليكم الايمان به وتصديقه واتباعه - 00:24:28
اتباع ما فيه  وتزعمون انه ليس من عند الله فهاتوا سورة يماثل سورة من القرآن طيب هنا في هذه السورة قال فاتوا بسورة من مثله وفي سورة يونس قال فاتوا بسورة مثله - 00:24:45
وفي سورة هود قال فاتوا بعشر سور مثلي مفتريات في سورة الاسراء تحداهم جميعا بل تحدى الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن بمثله كاملا ولن يستطيعوا وفي سورة الطور قال - 00:25:05
بحديث ولو حديث اي كلام ولم يستطيعوا ابدا طيب هذه السورة ما الفرق بينها وبين سورة يونس يعني في سورة البقرة سورة البقرة بلا شك انها هي اخر السور لان يونس مكية وهود مكية والطور مكية - 00:25:25
والاسرة مكية فهذه بلا شك هي الاخيرة قال فاتوا بسورة من مثله ولم يقل فاتوا بسورة مثله ما الفرق بينهما نقول سورة يونس اتحداهم بان يأتوا بصورة مشابهة بما في القرآن - 00:25:44
وعجزوا ثم يعني هذا فيه تمزق فيه تنزل فيه تنزل اول شيء تحداهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن ثم قال طيب ننزل معكم اعطونا عشر سور ثم لم يقبلوا ثم قال طيب اعطونا سورة - 00:26:04
ولم يستطيعوا الان نزل الى اقل من ذلك قال ولو مشابهة من مثله اي ولو مشابهة له ومع ذلك ما استطاعوا وهم اهل اللغة واساطيل العربية وهم البلغاء الفصحاء ما استطاعوا - 00:26:21
سورة تماثل سورة من القرآن ولو اي شيء يماثل القرآن وايضا مع ذلك قال وادعوا شهداءكم استعينوا بمن تقدرون عليه من اعوانكم والشهداء هنا هنا ليس المراد به الشهداء الذين يشهدون شهادة لا - 00:26:41
المقصود بالشهداء هم الذي هم من من يستطيعوا ومن يستطيعون ان يستعينوا بهم ان يستعيبوا وهم يعني اعوانهم الاعوان والقادة والظهراء الذين يظاهرونهم ويساعدونهم ويعينونهم هذا المقصود فهذا هذا المقصود قال - 00:27:03
من دون الله. ادعوهم من دون الله واتوا بهم ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين ماذا؟ ان كنتم صادقين في دعواكم لان هذا القرآن من محمد ان كنتم صدقتم فاتوا بمثله - 00:27:31
واجمعوا من شئتم من الاعوان الذين يستطيعون ان يساعدونكم فيه ومع ذلك لن لن تستطيعوا لن تستطيعوا وهذه في قوله تعالى فاتوا هذا يسميه اهل العلم امر يراد به التعجيز - 00:27:47
لان الامر في القرآن الكريم يأتي على اوجه كثيرة جدا حتى انني جمعتها هذه معاني الامر في القرآن اوصلت المعاني الى خمسين معنى القرآن الكريم يأتي الأمر للوجوب وللإباحة وللندب - 00:28:05

ويأتي للتأمل انظروا ماذا في السماوات ويأتي للاحتقار القوا ما انتم وقول ويأتي للتسوية اصبروا او لا تصبروا معاني كثيرة ومن معانيه انه يأتي للتعجيز كما في قوله تعالى فاتوا بسورة - 00:28:26

نعم تفضل اقرأ شيخنا بالنسبة لقوله آآ من مثله من هذه آآ للتبعيظ لا اللي يظهر والله اعلم انها بيانية يعني فاتوا ماذا نأتي باي شيء؟ قال ائتوا بمثله المثل يا شيخ المشابه من جميع الوجوه. اي نعم. فات بشيء يشابه هذا القرآن - 00:28:47

ما استطاعوا في هذا العصر. الاصل انكم تأتون تأتون بكلام مثل هذا القرآن مطابق لهذا القرآن لا يستطيعون ويستحيل منهم ان ان يأتوا لو جمعوا كلاما ما ما يصل ببلاغته - 00:29:18

الى ما وصل اليه القرآن لا يستطيع ولو جمع حتى يأتيك واحد الان ممكن يقول لك والله يا اخي انا اقدر اقول انتم تقولون فان لم تفعلوا وان تفعلوا انا استطيع ان اجيب عبارات زي هذي افعال - 00:29:37

واسماء وحروف تستطيع تجمع بس ما تأتي بكلام مثل كلام الله في بلاغته وفصاحته والا بسيلمة كذاب اتى بكلام ساقط ولغو لا يقبله لا يقبله السفيه. فضلا عن العاقل لكن القرآن وصل الى اعلى مراتب البلاغة - 00:29:49

فلن يستطيعوا ابدا ولذلك ابهرهم القرآن امهرهم ويعني وكانوا كانوا يستمعون اليه حتى لما جاء الوليد من صيادين الشرك والكفر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد - 00:30:13

ماذا تريد منا تريد ان نزوجك تريد ان نعطيك مالا تريد ان نعطيك كذا وكذا وكذا ما الذي تريد حتى تقف عن عن الذي جئت به فقال يا وليد اسمع مني - 00:30:33

فقال نعم فقرأ عليه حتى قيل انه قرأ عليه سورة فصلت فلما بلغ قوله تعالى وان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اخذ بيده الى في الى في النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد كفى كفى - 00:30:48

ثم ذهب قد تغيرت حاله وقال عبارتها التي سطرها التاريخ ان هذا لما وصف القرآن بهذه الاوصاف العجيبة قال ان له لحلاوة وان عليه لطراوة وان اسفله مغدق وان اعلاه مثمر وانه يحطم ما تحته. وان وانه يعلو ولا يعلى عليه. هذي كلمات قالها كافر - 00:31:10

عدو للاسلام وعدو للقرآن ومع ذلك اقر بالقرآن ولم يستطع ما استطاعوا يعني ابدا شيخنا بالنسبة من دون الله استثناء من الشهداء لشهدائكم يعني يعني انتم ادعوا الشهداء كلهم والاقوياء والقادة الذين عندكم ومن تستطيعون ان تستعينوا - 00:31:35

من دون الله يعني لا تستعينون بالله لو يعني حتى يعني لا نقول انكم لو قلنا مثلا استعينوا بما شئتم قد يستعينون بالله لما قال الله عز وجل استعينوا بمن شئتم من دون الله يعني من المخلوقين - 00:32:06

الذين انتم تدعون انهم يستطيعون ان يساعدوكم وانكم تقولون محمدا ساعده شخص وساعده فلان وساعده فلان وانه يذهب الى حداد في مكة يعلمه القرآن وانه اخذ القرآن من اليهود وانه اخذ القرآن من بحيرة الراهب - 00:32:24

كل هذي دعاوى باطلة انتم لماذا لا تأتون بما شئتم من من المخلوقين هذا معناه وشيخنا انتم ذكرتوا انه عن شيخ الاسلام انه ان الكلمة او انه ما في ترابط في القرآن. طيب يا شيخ هل هذا ايضا آآ باب الحروف - 00:32:42

الحروف نفس الكلام الترادف عموما يعني قال شيخ اسلام فيه قال انه يعني نادر جدا او معدوم في القرآن لا يمكن ان تأتي بكلمة مرادفة للكلمة حتى في اسماء الله - 00:33:08

اسماء الله يعني لو جاك واحد قال لك الله هو الخالق. هو البارئ. الله هو الرب. يقول صح لكن الرب له معنى. والله له معنى. والبارئ له معنى. والخالق له معنى - 00:33:25

الان نقال هذا يطابق هذا كله اسم له معنى محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول نبي الحاشر كل اسم له معنى. يعطي معنى اخر. فالنبي غير الرسول وهكذا اما بالنسبة للحروف - 00:33:38

الحروف بعض اهل العلم يقول انها ينوب بعضها عن بعض ينوب بعضها عن بعض شيخ الاسلام ابن تيمية يقول لا الحروف لا ينوب بعضها عن بعض. كل حرف له معنى - 00:33:55

ولا يكون حرف مكان حرف الحرف الواحد من الحروف الحروف الجر يعطي اكثر من معنى فتجد من بيانية وتبعيضية وابتدائية لها

معاني كثيرة لكنها عن حرف اخر والقول بان الحروف ينوب بعضها عن بعض هذا قول ضعيف - 00:34:10
لانهم يقولون مثلا في قوله تعالى اامنتم من في السماء قالوا من على السماء في جذوع النخل اي على جذوع النخل يقولون هذا الحرف ينوب حرف صحيح قال شيخ الاسلام لا - 00:34:36
هذا لا بد ان نظمن الفعل فعلا اخر يناسب يناسب الحرف وهكذا مثل قوله تعالى مثلا قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه سؤال ما يتعدى تقول سألتك مالا ما ما يتعدى بحرف - 00:34:50
سألتك ما سألت الله اه كيف يقول سؤاله الى نعاجه؟ قالوا السؤال هنا يتضمن فعل اه يتضمن فعلا اخر ما هو؟ قال يكون معنى الضم وقوله لقد لقد لقد ظلمك بسؤال نعجتك اي بضم نعجتك الى نعاجه - 00:35:17
وهكذا في كثير من حروف القرآن بعضهم يقول انه ينوب بعضها عن بعض والصحيح انها لا ينوب بعضها عن بعض هذا ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية قوله فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - 00:35:38
اعدت للكافرين كيف ان عجزتم الان وستعجزون مستقبلا لا محالة فاتقوا النار بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وطاعة الله تعالى هذه النار التي حطب حطبها الناس والحجارة اعدت للكافرين بالله ورسله - 00:36:00
اولا عندنا شرقية فان لم تفعلوا ان لم تفعل فاتق فاتقوا الله الجواب فاتقوا الله فاتقوا النار فاتقوا النار طيب ان لم تفعلوا ولن تفعلوا ان لم تفعلوا الان او في الماضي - 00:36:22
ولن تفعلوا في المستقبل فكلها نفي لجميع الاحوال لا لم تستطيعوا بالامس والان لن تستطيعوا وانا في الغد الايام القادمة تستطيع ان تأتوا ان ان ان تفعلوا هذا الفعل الذي امرناكم به وهو ان تأتوا بسورة واحدة - 00:36:46
فاذا عجزتم واصبحت الحال عندكم هي العجز مطلقا لا تستطيعون فما امامكم الا الا ان تتقوا النار التي قد اعدت لكم ولامثالكم النار التي اعدها الله سبحانه وتعالى لكم ولامثالكم - 00:37:07
اتقوها يتقونها يتقون يتقون النار باي شيء الايمان والطاعة وان يعبدوا الله وان يطيعوا الرسول وان يصدقوا ما جاءهم به هذا هذا الذي ينجيهم هذه معنى التقوى فاتقوا النار تتقونها بالايمان - 00:37:27
لله ورسوله وما انزله من من الاوامر والنواهي وان يطيعوا الله سبحانه وتعالى ثم قال هنا فاتقوا النار التي وقودها الوقود بفتح الواو والوقود بظم الواو ما الفرق بينهما يقول - 00:37:45
الوقود هي الحجارة وهي التي يوقد بها الشيء وقود سواء حجارة او حطب او اي شيء تشعل به النار وقود اذا قلت بالضم وقود فهذا مصدر مصدر وقد النار وقودا - 00:38:13
وقودا مثل ما تقول الوضوء والوضوء الوضوء الماء المعد يقول هذا وضوئي في الاناء والوضوء بالضم وفعلك وهو المصدر توضأت وضوءا هذا الفرق بين الوقود والوجود قال وقودها الناس والحجارة اي هذه النار التي - 00:38:37
هذه النار التي خلقها الله سبحانه وتعالى خلقها واوجدها اعدها اعدها للكافرين وجعل وجعل وقودها من الناس والحجارة اعدت للكافرين وفيه دلالة الى ان النار مخلوقة في رد على المعتزلة - 00:39:06
الذين ينكرون وجود النار الان. قالوا لا يخلقها الله الا بعد نقول لا هي مخلوقة قد رآها النبي صلى الله عليه وسلم رأي العين رآها في الاسراء والمعراج وهي موجودة - 00:39:29
موجودة واشتكت الى الله بدأ اقالته يحطم بعضي بعضا فاذن لها بنفس وبنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهي موجودة بلا شك قد اعده الله كما اعده الجنة للمتقين - 00:39:45
اعدت للمتقين فهي الجنة موجودة والنار موجودة هذا اعدت للكافرين طيب الله سبحانه اي نعم طيب نواصل تفضل اقرأ قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة الرزق - 00:40:03
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون اي واخبر ايها الرسول اهل الايمان والعمل الصالح نظرا يملأهم سرورا بان لهم في الاخرة حدائق عجيبة تجري الانهار تحت قصورها العالية واشجارها الظليلة كلما - 00:40:28

رزقه الله فيها نوعا من الفاكهة اللذيذة. قالوا قد رزقنا الله هذا النوع من قبل فاذا ذاقوه وجدوه شيئا جديدا في طعمه ولذته. وان تشابه مع سابقه في اللون والمنظر والاسم - 00:40:57

ولهم في الجنات زوجات مطهرات الوان الدنس الحسي كالبول والحيض والمعنوي كالكذب وسوء الخلق وهم في الجنة ونعيمها دائمون. لا فيها ولا ولا يخرجون منها قد يأتيك سائل يقول لك طيب ما مناسبة ذكر الجنة هنا؟ فنقول لما ذكر الله سبحانه - 00:41:16

النار وخوف بها اعداءه وبين حال النار وانه قد اعدها وانها وان وقودها وان وقودها الناس والحجارة اولئك العصاة هذا يناسبه ان ان الله سبحانه وتعالى ترصد في طاعته المتقين بما وعده - 00:41:43

لهم في جنات النعيم وان من اتقى الله سبحانه وتعالى وخاف الله واقبل عليه وهؤلاء المشركين ايضا هؤلاء المشركون ايضا لعلهم ينتهون عما هم عليه من العناد والكفر والطغيان اذا سمعوا ما اعد الله سبحانه وتعالى في جناته - 00:42:09

لان الله اخبر ما اعده في النار تخويفا لهم وترهيبا واراد سبحانه وتعالى ان ان يخبر لهم ان يخبرهم بما اعده لما اعده لاهل الطاعة لعلهم يرجعون لعلهم يرجعون الى الله - 00:42:30

وينوبون وينو وينو ويتوبون وينوبون ذلك داعيا لهم لاحظ ان الله بدأ بالاية بقوله وبشر والمخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم اللقاء الذي قال الله سبحانه وتعالى نزلنا على عبدنا - 00:42:48

القرآن نزل على محمد ليبلغه امته فقال وبشر يا محمد بشر الذين امنوا الذين امنوا امن وصدقوا اهل الايمان الذين امنوا وصدقوا بما بما صدقوا بالله امنوا بالله وصدقوا بما انزله الله من الكتب - 00:43:06

وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم هذا معنى الايمان التصديق ثم قال وعملوا الصالحات لابد من من الايمان لابد من الايمان التصديق من الايمان الذي هو التصديق ان يكون ايمانا مشتملا على العمل الصالح - 00:43:27

ولا ايمان يتحقق الا بالعمل الصالح واهل السنة والجماعة يرون ان الايمان الايمان اقرار الايمان تصديق واقرار وعمل بالجوارح بالجوارح لا يكفي يقول انا مؤمن بلسانه او بقلبه ثم لا يعمل - 00:43:46

وقال انا مؤمن ثم لا يعمل ما استوى ما استوى اهل الطاعة مع مع اهل الكفر الذين يقرون بوجود الله او يعترفون بوجوده يقول ابشر الذين امنوا وعملوا الصالحات قد يسألك سائل يقول لك طيب اذا كان الايمان تقول انه ايمان - 00:44:09

الايمان يعني والتصديق والاقرار والقول والعمل القول باللسان والاقرار بالقلب والعمل فلماذا عطف عليه الاعمال اقول هذا يسمى عند اهل العلم هذا من باب عطف الخاص على العام وقوله امنوا الايمان عام - 00:44:29

وخص وعطف علي خاص يعني بغرض الاهتمام بالاعمال الصالحة وانها جزء من الايمان. طيب بشرهم باي شيء؟ قال ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة - 00:44:53

رزقا اي نعم تجري من تحت الان يعني بشرهم بان لهم بان بان مصيرهم في الاخرة جنات بان مصيرهم جنات تجري من تحتها الانهار وانهم وان الله وعدهم بدخولهم الجنة - 00:45:11

وهذه الجنات ليست جنة واحدة وانما هي جنات كثيرة وهذه الجنات فيها من الانهار الكثير كلما رزقوا فيها من الانهار الذي يعني هذي الان الله سبحانه يذكر يذكر اطعمة اهل الجنة طعام اهل الجنة من من المشروبات لان الانهار - 00:45:27

تشمل الانهار التي ذكرها الله كتابه انهار من ماء وانهار من عسل وانهار من خمر وانهار من لبن. فهذه مشروبات اهل الجنة ثم قال ثم عطف على هذه المشروبات الثمار - 00:45:47

الاطعمة ثمار قال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وكل ما تفيد التكرار قال من ثمرة الرزق يرزقون منها ولهم فيها رزقهم بكرة وعشيا قال قالوا هذا الذي رزقنا من قبل من قبل اي شيء - 00:46:02

اختلف اهل التفسير في قوله من قبل وقال بعضهم اي من قبل ان يأتيهم هذا قد اوتوا في الجنة ويعود مرة اخرى وثالثة ورابعة كلما اشتهت انفسهم عاد اليهم فاذا نظروا اليه قالوا هذا الذي - 00:46:23

قد اكلنا قبل ذلك وقد رزقناه قبل ذلك. فاذا اوتي لهم في هذه الاطعمة من العنب والرمان ونعيم الجنة والفواكه المتنوعة قالوا هذا الذي اكلناه ورزقناه قبل قبل هذا هذا وجه - 00:46:41

وقول لبعض المفسرين وبعضهم يقول ان رزقنا من قبل اي في الدنيا فاذا جيء بثمار الجنة قالوا هذه نعرفها في الدنيا وقد اكلناها في الدنيا ويعرفونها وليس من ليس في الاخرة - 00:47:01

من الدنيا الا الاسم فقط ماء وفقر واما الطعام والشكل هذا يختلف. يختلف  يعني ما يمكن ان ان يخطر ببال انسان كيفية هذه الاشياء  لا يمكن ان ان تخطر ببال اي انسان. وانما الاسم فقط هو الذي يتفق فقط - 00:47:17

قال هذا الذي رزقنا من قبل. وقوله تعالى هذا الذي رزقنا من قبل يحتمل انهم رزقوا من قبل اي في الجنة. ويحتمل انهم رزقوا من اول اية في الدنيا والامران محتملان. كلاهما صحيح - 00:47:42

قال واتوا به متشابها. اي يشبه بعضه بعضا في الطعام واللون والرائحة والشكل كله ان كان ان كان من رزق الجنة وان كان من الدنيا متشابها ان يشبهوا بالاسم فقط - 00:47:57

يعرفونه باسمائه اما الاشكال والالوان والاطعمة بلا شك انها في فارق كبير جدا طيب لما ذكر سبحانه وتعالى نعيم اهل نعيم اهل الجنة من المطاعم والمشارب ذكر ايضا ما ما تقر به اعينهم - 00:48:15

من الزوجات من الحور العين ومن ازواج الدنيا قوله تعالى له ولهم فيها ازواج مطهرة اي من الحور العين الذي اللاتي خلقهن الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة ومن ازواج من ازواجهم في الدنيا - 00:48:36

ازواج من بني ادم ولهم فيها ازواج مطهرة ذكر المؤلف هنا ان معنا مطهرة اي من كل الدنس ومن كل يعني مطهرة بالسنتهم عن اللغو ومطهرات تطهيرا معنويا وتطهيرا حسيا من البول والحيض ونحو ذلك - 00:48:54

كل هذا داخل في كلمة مطهرة وذكر المؤلف ايضا قوله تعالى هم فيها خالدون ايلا يخرجون منها ولا يغون عنها حولها الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة - 00:49:20

ان يجعلنا واياكم من الفائزين بهذا النعيم شيخنا تجري من تحتها الانهار يعني هي عالية والانهار تحته او تجري من خلاله داخل الجنة يعني الانهار تتدفق من من اه من اعلى وتنزل عليهم - 00:49:37

لكنها يعني القصور عالية وصول عالية  والانهار تجري من تحت هذه القصور. تجري من تحت هذه القصور والمساكن وايضا انهار الجنة ليس لها اخاديد تمشي فيها ليس لها اخاديد مثل الدنيا - 00:49:58

يحفر لها حفرا وتمشي فيها لا انهار الجنة ليس لها اخاديد تمشي سارحة هكذا بقدرة الله سبحانه وتعالى والناس واهل الجنة يشربون منها يشربون منها وتفجر لهم العيون والانهار وتفجر لهم في تعتيهم في قصورهم - 00:50:18

قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 00:50:40

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين اي ان الله تعالى لا يستحيي من الحق ان يذكر شيئا ما قل او كثر ولو كان تمثيلا باصغر شيء كالبعوضة والذباب ونحو ذلك. مما ضربه الله مثلا لعجز كل ما يعبد - 00:51:01

من دور الله فاما المؤمنون فاعلمون حكمة الله بالتمثيل الصغير والكبير من خلقه واما الكفار فيسخرون ويقولون من ضرب المثل بهذه الحشرات الفقيرة. ويجيبهم الله بان مراده المؤمن من كافة. لذلك يصلح الله بهذا المثل - 00:51:25

اناسا كثيرين عن الحق لسخريتهم منه ويوفق به غيرهم الى مزيد من الايمان والهداية. والله تعالى لا يظلم احدا. لانه لا يصرف عن طاعته  آآ هذه الاية لابد ان نتأمل كثيرا فيها - 00:51:51

وبعض اهل العلم يربطها اه بما قبلها وهو المثل المثلين الذين المثلين الذين ضربهم الله في حق اهل النفاق المثل المائي والمثل الناري لما ضرب الله سبحانه وتعالى فيهم اعرض من اعرض او اعترض من اعترض على هذا المثل - 00:52:20

فبين الله سبحانه وتعالى انه لا يستحي من حق في ضرب الامثال ولو كانت اقل من ذلك هذا وجه وهناك وجه اخر قالوا ان الله

سبحانه وتعالى لما ذكر الامثلة في كتابه - 00:52:46
بذكر الذباب والبعوض والعنكبوت ونحوها بدأ يستهزئ المنافقون الكفار يستهزئون في هذه الحشرات قال الله سبحانه وتعالى يعني انه لا ينبغي الاستهزاء بها وانه ينبغي ان ان يعرف الانسان الهدف والغاية - 00:53:00
ضرب هذه الامثال ولو قلت ولو صغرت لكننا انسان يعتبر لان هذه الامثال لم يذكرها الله سبحانه وتعالى الا لفوائد عظيمة قال الله عز وجل تلك الامثال يضربها الناس لعلهم يتفكرون - 00:53:21
وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ضرب الامثال والقرآن مليء بضرب الامثال كلها جاءت لهذه الاهداف ولهذه الغايات الذي لا يعقل ولا يهدأ ولا يفهم هذه الاية ولا يتفكر في ضرب الامثال - 00:53:39
هذا هو الذي خسر هذا الشيء هو الذي خسر الله سبحانه وتعالى لما يظرب هذه الامثال يرتب على هذا من يقبل ومن يذعن الله ويؤمن ويهتدي ومن يرد ذلك الامثال ويسخر ويستهزئ فيضل بهذا الشيء - 00:53:57
وضرب الامثال مثل هذه الامور يعني قد يكون خيرا للمؤمن وزيادة في طاعته وقربه الى الله عز وجل. وتكون شرا على الكافر وعلى الفاسق وعلى العاصي فتبعده وتضله هذا هو الهدف - 00:54:16
طيب ان الله لا يستحي في هنا في الحياء عن الله فهل يجوز ان نثبت الحياة لله هنا قال لا يستحي وقال ايضا في سورة الاحزاب والله لا يستحي من الحق - 00:54:36
لكن هل نستطيع ان نثبت الحياء لا شك انه صفة طيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير نقول نعم بل واجب ان تثبت الحياء لله - 00:54:53
جاء في السنة جاء في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة النفر الذي دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم انقسموا الى ثلاثة اقسام منهم من اوى الى الحلقة وجلس - 00:55:06
منهم من اعرض ومنهم من جلس بعيدا واستحيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاما الاول فاواه الله واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه. واما الثالث فاستحيا فاستحيا الله منه - 00:55:19
دل على ان الله يستحي وان صفة الحياء لله لكن هنا نفى الله عنه ما لم يكن يعني يعني الاشياء التي لا ينبغي ان يستحي منها وهي الحق الحق لابد ان يظهر ولا انسان يستحي من الحق والله لا يستحي من الحق - 00:55:35
هذا معناه لذلك ظربوا هذه الامثلة لان فيها حق ولانها حق ظرب هذه الامثلة بعوضة ماء فما فوقها اي اي بعوضة ولو كانت هذه بعوضة هو اصغر واقل او اكبر كل ذلك - 00:55:57
كل ذلك يضربه الله الامثال لعجز كل ما يعبد من دون الله كل ما يعبد من دون الله كما ضرب الله ذباب ونحوه قال فاما المؤمنون موقف المؤمنين وموقف الكفار - 00:56:14
المؤمنون يتقبلون ذلك ويؤمنون ويصدقون ويعلمون ان ضرب الامثال لا شك انها بحكم عظيمة وانها دعوة وطريق للتفكر والتأمل والعلم واما الكفار فانهم يسخرون ويردون ذلك وهذا يزيدهم ضلالا وبعدا عن الله هذا معنى - 00:56:34
هذه الاية طيب نعم اقرأ قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم خاسرون اي الذين ينكحون عهد الله الذي اخذه عليهم بالتوحيد والطاعة - 00:56:56
وقد اكده بارسال الرسل وانزال الكتب ويخالفون دين الله كقاطع الارحام ونشر الفساد في الارض اولئك هم الخاسرون في الدنيا والاخرة هذا هذا تفسير وتوضيح لقوله تعالى الفاسقين وما يضل به الا الفاسقين. قد يسأل سائل فيقول من هم الفاسقون؟ الذين يظلهم الله؟ فقال هم من صفات - 00:57:20
اولا هم الذين ينقضون العهود فكلما ابرم معهم عهد نقضوه ويمكثون العهود مع الله وهم لا يؤمنون بالتوحيد والطاعة ولا يقرون بما امرهم الله سبحانه وتعالى فينقضون الميثاق الذي اخذ عليهم - 00:57:47
قال ويقطعون ما امر الله به ان يوصلوا هذه صفة اخرى بعد صفة نقض العهود انهم انهم يقطعون ما امر الله بها ان يوصل ويدخل في

ذلك قطع الارحام وقطع الصلة بينه وبين ربهم وقطع الصلة بينهم وبين - 00:58:09
ما امرهم الله من الارحام والاقارب الذين امر الله وقال فيهم وآت ذا القربى حقه ينشرون الفساد لان الله قال ويفسدون في الارض لاحظ الفعل الافعال الثلاثة جاءت باي صيغة؟ بصيغة الفعل المضارع - 00:58:29
ينقضون يقطعون يفسدون هذا يدل على انها صفة لازمة لهم وانها تفيد الاستمرار استمرار قال اولئك هم الخاسرون صيغة حصر اي هم الخاسرون لا غير وهم الخاسرون الذين خسروا دنياهم - 00:58:47
وخسروا اخرتهم هؤلاء الذين قال الله وما يضل به الا الفاسقين الذين اوصافهم السيئة كثيرة. وذكر الله شيئا منها وابرزها وهي الثلاثة نقض العهود قطع الصلات الإفساد في الأرض والافساد - 00:59:07
عطف عطف عام على خاص نقض العهد من الافساد وقطع الارحام من الافساد كل ذلك والنتيجة ان هؤلاء الذين اظلهم الله الفاسقون هم الخاسرون الذين خسروا خسروا اهليهم وخسروا انفسهم في الاخرة - 00:59:31
اقرأ قوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون كيف تنكرون ايها المشركون؟ وحدانية الله تعالى وتشركون به غيره في العبادة مع البرهان القاطع - 00:59:54
عليها بانفسكم ولقد كنتم غير مخلوقين فاوجدكم ونفخ فيكم الحياة ثم يميتكم بعد انقضاء اجاركم التي حددها لكم. ثم يعيدكم احياء يوم البعث. ثم اليه ترجعون للحساب والجزاء اي نعم هذا هذا يسمى استفهام انكاري - 01:00:19
كيف استفهام ينكر الله عليهم والآية تعود الى انكار هؤلاء الكفار يعني كفرهم بالله بالقرآن كفرهم محمد وكفرهم بما اخبر الله في كتابه من الجنة والنار ونحوها هذا عود على ما تقدم - 01:00:42
كيف تكفرون بالله والحق ها والحقيقة انكم كنتم غير موجودين يعني كنتم معدومين ولم توجدون واوجدكم الله تكفرون بمن اوجدكم وقول هنا يعني  عندك عندك في النسخة اللي معك  في العبادة مع البرهان القاطع عليها في انفسكم ثم قال فلقد كنتم - 01:01:06
عندك مادة؟ غير موجودين كذا غير مخلوقين. اي غير مخلوقين عندي النسخة التي امامي فلقد كنتم امواتا اه لعله يعني هم عدلوا هذي النسخة الاخرى بدلا ان يقول فلقد كنتم امواتا قال غير مخلوقين - 01:01:36
يعني امواتا معك بتفسير اوضح يعني كنتم امواتا يعني انتم غير موجودين في الاول وغير مخلوقين فخلقكم الله واوجدكم من العدم قال فاوجدكم ونفخ فيكم الحياة ثم يميتكم هذه الموتى - 01:01:56
ثم بعد ذلك اذا انتهت الاجال وانتهت الدنيا حددها الله. يعيدكم مرة اخرى. الاخرى وينفخ فيكم الروح فتبعثون من قبوركم ثم ترجعون اليه ورجوعكم اليه للجزاء والحساب والجنة والنار وكيف انتم تكفرون بالله - 01:02:14
الذي هو اوجدكم من العدم واحياكم ثم جعل لكم مدة في هذه الدنيا ثم يميتكم بعد ما تنتهي اجالكم في هذه الدنيا ثم يبعثكم يوم القيامة ويجازيكم باعمالكم اما جنة واما نار - 01:02:37
فكيف تكفرون؟ عجبا لكم  كيف يحصل منكم هذا الامر وانتم تعرفون ربكم  عموما لا نطيل عليك الاية التي بعدها يعني تتصل او لها كلام اطول واوضح لعلنا نأخذ هذه الاية لانها قصيرة - 01:02:55
لان بعدها ستأتي قصة ادم ولعلنا نختمها بهذه الاية تفضل اقرأ  قوله هو الذي هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - 01:03:19
الله وحده الذي خلق لاجلكم كل ما في الارض من النعم التي تنتفعون بها ثم قصد الى خلق السماوات فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. فعلمه سبحانه محيط بجميع ما خلق - 01:03:40
هذا هذا ايضا تقرير لما سبق تقرير الاية السابقة يعني الذي اوجدكم من العدم وخلقكم هو الله سبحانه وتعالى وانتم تكفرون به كورونا بالله الذي خلقكم وسيخلقكم مرة ثانية. وسيكون مصيركم في الاخرة - 01:04:00
الى ما كتب الله لكم هذا هو هو الله سبحانه وتعالى الواحد المنفرد بالعبادة وهو ايضا الواحد المنفرد بالخلق لانه هو الذي خلق لكم ما

في الارض جميعا كل ما على هذه الارض - 01:04:18
من المخلوقات كل ما في هذه الارض في بطنها وعليها جميعا هو الذي خلقه فما في جوفها وما عليها من المياه والزروع ونحو والجبال كل ذلك هو الذي خلقه سبحانه وتعالى - 01:04:35
والكنوز التي في جوف الارض كلها خلقها الله سبحانه وتعالى ثم قال ثم استوى الى السماء. معنى استوى هنا اي قصد لان الاستواء اللواء يأتي على عدة معاني في القرآن - 01:04:51
واحيانا يأتي من غير ان ان آآ من غير ان يعني لم يتعدى استوى فلان يعني كقوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى ونضج هذا هذا معناه ويأتي بمعنى استوى الى - 01:05:09
فاذا عدي بالى معناه قصد واحيانا يأتي بماء استوى على استوى على العرش معنى استقر وكل هذا معناه كله لها كل له معنى كل له وهذا يدل على سعة لغة العرب - 01:05:35
فعل الواحد ويأتي عد على عدة معاني حسب الاحوال قال استوى الى السماء. المقصود بالسماء هنا جنس السماء وهي السماوات جنس السماء انه قال استوى الى السماء فسواهن سواهن كيف سواهن اذا هي جنس - 01:05:53
استوى الى السماوات فسواهن سبع سماوات او يعني قال ان السماء هنا العلو استوى الى الى السماء وهي دخان كما جاء في تفسير في في سورة اخرى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض - 01:06:14
استوى الى السماء فجاء فخلقها سبع سماوات لكن العجيب هنا ختم الاية يعني يعني في غير القرآن في منظور الانسان ان يقول خلق السماء لكم ما في الارض مستوى سبع سماوات وهو على كل شيء قدير - 01:06:33
لماذا جاء بكل شيء عليم قالوا قال اهل التفسير بان القدرة هذي قدرة قد ظهرت عن علم عن علم سابق الله عالم وقدير وقدرته قد سبقها علمه ولذلك قال وهو بكل شيء عليم - 01:06:55
كل هذه المخلوقات قبل ان يخلقها هو عليم سبحانه فعلمه محيط بكل شيء كل شيء طيب يعني هذا معنى هذه الاية وهي مرتبطة بما قبلها لان الذي الذي يعني لما قال كيف تكفرون بالله - 01:07:16
صرح بان الله سبحانه الذي خلق هذه الاشياء ينبغي الاقرار بوجوده وهذه الآية كأنها تمهيد لخلق آدم الله عز وجل خلق السماء والارض خلق السماء ادم وذريته وذريته طيب ايهما اول خلق - 01:07:36
الارض خلقها الله ثم استوى الى السماء واما ما جاء في سورة النازعات اه في سورة النازعات انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكة فسواها وافطش ليلها واخرجها والارض بعد ذلك - 01:07:59
فنقول الدحوا غير الخلق الله خلق الارض ثم خلق السماوات ثم عاد الى الارض ودحاها ومعنى دحاها اي اخرج منها ماءها ومرعاها يعني اخرج ما فيها من الاقوات هذا هذا معنى هذه الاية - 01:08:21
العلم عند الله سبحانه طيب لعلنا يعني نقف عند هذا بدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل باذن الله جزاك الله خير وبارك الله فيك شيخنا بالنسبة للاية السابعة والعشرين - 01:08:39
قوله والذين ينقضون عهد الله وقوله من بعد ميثاقه في فرق بين العهد والميثاق يمكن بينهما خصوص عموم ممكن ممكن بعضهم يطلق على بعض العهد الميثاق هو العهد الموثق بشدة - 01:09:02
الموثق بشدة يسمى ميثاق يعني الميثاق يعني قد يكون اعلى من العهد. قد تكون العهود عهود مطلقة فاذا وثقت بمواثيق قوية اصبحت ماذا؟ اصبحت يعني اصبحت معاهة مشدد عليها والله اعلم - 01:09:23
حياكم الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله - 01:09:45
مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله - 01:09:56

مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله - 01:10:05